الحال بخلاف خبر المبتدأ والفعل المتعدي الى الفاعل فانه ليس بمشترط فيه تقدم واعلم بينهما

**الفن الثاني في خبر المبتدأ** إعلم أن الخبر يكون معرفة ونكرة

ومعنى الاخبار بهما يختلف فاذا قلت زيد منطلق كان كلامك مع من لم يعلم انطلاقا

من زيد ولا من غيره فان تقيده ذلك واذا قلت زيد المنطلق كان كلامك مع من عرف وقوع انطلاق

فانت تفيده أنه كان من زيد دون غيره وهذه الفائدة مطلوبة للحصول للسامع كما فائدة له

معرفة حصول اصل تلك النسبة فانك اذا علمت انه قد كان انطلاق في موضع كذا في وقت كذا

الغرض كذا ولم تعلم فاعله فانك تجوز حصوله لزيد وان يكون لغيره فاذا كان قيل لك زيد

انطلق ما كان حاصلا على هذا الوجوب ثم إذا أردت التأكيد هذا الوجوب ادخلوا الضمير

المسمى فصلا فقالوا ان زيدا هو المنطلق **فرع** يجوز إذا ذكرت الخبر أن تأتي بمبتدأ يدل

على أن تركيبه يجري مجرى المعنى الذي اخترته على الاول كقولك زيد منطلق وعمرو ولو

تركت الخبر مجرى قولك زيد المنطلق وعمرو لان المعنى مع التعريف على ان يثبت انطلاقا مخصوصا

كان مرجعه فاذا اتيت لزيد بعمرو فان كان ذلك الانطلاق من اندس فيتبع

أن يجيء بهما في الخبر فتقول زيد المنطلقان وعمرو هما المنطلقان الا أن تفرق فتثنيه لزيد اولا

ثم تثنيه لعمرو **إشارة** الالف واللام في الخبر على معنى الجنس وتجيء على اربعة اقسام

**الاول** ان تعتمد السامع في الخبر مقتضى جنس المعنى على الخبر عنه نحو زيد هو الجواد وعمرو

هو السخاء زيد انه الكامل محمد لا تجيء العطف عليه للاشتراك فلا تقول زيد هو الجواد

وعمرو **الثاني** ان تقرره على وجه المبالغة على معنى انه لا يوجد الا فيه وانما يكون ذلك

اذا قدرت المعنى في خصه وجعله في حكم نوع برأسه كقولك هو الوفي حين لا تظن بغيره

سخيا ومنه قول الاعشى هو الواهب المائة المصطفاة إما مخاضا واما عشارا

اي ذهب هذه المائة الممدوح وليت اللام في الواهب مثلها في زيد هو المنطلق لان المعنى

فيها الجنس مخصوص في الهبة لا مخصوصة بعينها ولو جرد ذلك ان الهبة قصده الى جعلها

ما يكون منه مرة بعد اخرى **الثالث** ان تقرره في جنس انتفاء امره ايضا حاد ينكر ولا يكون

كذلك الخنساء اذا تنحل الكمي على مثل راث بكاك الحسن الجميلا لم ترد ان ما

عند الكاعلة ليس بحسن ولا جميل وانما اردت انها في حسن ما جنسه الحسن الباهر

الذي لا ينكر وعليه قوله اسود اذا ابدت الحرب نابها في سائر الدهر

الغيوث الهوامي



**الرابع** ان تحوله التعريف لحقيقته عقلها المخاطب في ذهنه لا في الخارج او يتوهمه انه لم

يعرفها فيقول لم تعرف زيدا او كنت اذا تصورته في نفسك مثالا فلانا فانك تستملي منه

ما تصورته في نفسك كملا وبازيك به نظاره لذلك كقولك هو البطل الجابي وهو المتقي الذي

كانك تلك هل سمعت بالبطل الجابي وعرفت ما يتصف به الرجل هذه الصفة فان كنت عملت ذلك فاعلم انه

فلان فاني قلته مخبرا فاشد دعليه يديك فانه صاحبك الذي تنشدها فطريقه طريق قولك هل

سمعت بالاسد وتعرف ما هو فان كنت تعرفه فريد هو يغنيه ويظهر هذا المعنى اذا تعلق الصفة

الخبر بها موصوفا كقول ابن الرومي هو الرجل المشروك وحمل ماله ولكنه بالمجد والحمد مغرم

كانه قال فكم رجل لا يتميز عن غيره في الاحد والعرف فاذا حصلت صورته في نفسك واعلم انه ذلك

الرجل ويجعل على هذا العرب في الاستعمال لفظ الذي كقوله هو الذي إن تدعه لملمة يجشمك

كانه قال المستحق لاسمه التي يعلمها من هذه صفته **تنبيه** لا يذهبنك ما تلوته عليك من الكلام

الخبر وزيد المنطلق فيقضي بذلك نقدما او تأخرا اسمك كقول ائمة العربية ان المبتدأ والخبر

اذا كانا معرفتين كنت مخيرا في جعل اي شئت المبتدأ ويقول اي فرق من قولنا الخليفة

عبد الملك وعبد الملك الخليفة بل اذا قلت المنطلق زيد فالمعنى على انك رأيت انسانا ينطلق

بالبعد منك مثلا ولم تعرف زيدا هو ام عمرو فيقول لك صاحبك المنطلق زيد وقد ترى الرجل

قائما بين يديك وعليه ثوب ديباج والرجل ممن عرفته قد تمالم تشاهده بعد العهد فيقول

لك الابس الديباج ظلجدك الذي تعرفني من امره كيت وكيت في العام الغابر وليس غرضك ان تحقق

لبسه الديباج اذ ذو يديك الديباج عليه تعتمدك من اخبار تخبره **ومنه قول العرب**

ليس المسك الا الطيب لا المسك الذي ترى اتاك لو قلت طرفي الجملة فقلت المسك الا الطيب كان

الغرض في نفي الطيب عن كل شيء غير المسك ويحصل معنى غير كنت تطلبه من النظم الاول ولا تنكر

انه يعرض في بعض صور هذا الباب عوض الغرض كما في مسئلة عبد الملك والجملة انك اذا

إذا قلت زيد اخوك كنت مثبتا بالخبر معنى لزيد ولو عكست لكان غرضك الاخبار معنى

بزيد **ومما انتخبه الامير فيه قولهم** الحبيب انت وانت الحبيب فان معنى الحبيب انت

انه لا يصل اليك ولا يمس من محبته اذا اضفت المحبة وان المتحابين كنفس واحدة كما قال

بعض الحكماء انت الحبيب لا انه عدوك ولو جاولت وان بعد هذا المعنى بقولك انت الحبيب

جاولت ما لا يصح وكان المعنى انت الذي اختصه من بين الناس بالمحبة وقد يجيء ذلك مع اسم المفعول

وان تقصد الى التشبيه

Copyright © Sharif University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)